Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحابة وكذلك ذو الرمة هو دونهما ويساويهما فى بعض شعره(١).

أريد إن أقول إن عرض ابن سلام للشعراء فى طبقات لم يمنعه إطلاقا من أن يسجل الثقافة النقدية التى كانت تجول فى ذلك العصر بين علمائه . ومامن شاعر وجد فيه ابن سلام شيئا للنقد إلا وعرضه وركّز الانتباه عليه .

فتارة يسأل بشارا المرعث ، أى الثلاثة أشعر ؟(٢) وأخرى يسجل رأى العلاء بن حَرِيز العنبرى فيهم ويشرح قوله بالتفصيل(٣) ثم يذكر مروان بن أبى حَفصة جريرا والفرزدق الذى حكم فى الثلاثة بالشعر لأن الكلام يضيع بين الناس(٤) أو يسأل الأُسَيْدى ، أخا بنى سلامة ، عنهما أيضا(٥) ثم لايفوته أن يذكر رأى الشعراء الثلاثة فى أنفسهم ، فالفرزدق يقول عن جرير : إنى وإياه لنغترف من بحر ويضطرب دلاؤه عند طول النهر(٦) ، والأخطل يقول عنهما : الفرزدق ينحت من صخر وجرير يغرف من بحر(٧) ، وجرير يقول عن الأخطل : لقد أعنت عليه بكفر وكِبَر سنٍّ ، ومارأيته إلا خشيت أن يبتلعنى(٨) أما الفرزدق عنده فهو نبعة الشعر(٩) .

ويريد ابن سلام أن يستوفى أخبار هؤلاء الشعراء ولكنه يقرر أن الهجاء بين الفرزدق وجرير قد لج نحوا من أربعين سنة لم يُغَلَّب واحد منهما على صاحبه ، ولم يتهاج شاعران فى الجاهلية والاسلام بمثل ماتهاجيا به ، وأشعارهما أكثر من أن يأتى عليها ولكنه يكتب منها النادر(١٠).

وقبل أن أترك الحديث عن ابن سلام فى عرضه لفن الفرزدق والأخطل وجرير ،

(١) المصدر السابق ٥٥٠
(٢) ابن سلام : الطبقات ٣٧٤
(٣) المصدر السابق ٣٧٤ و ٣٧٥
(٤) المصدر السابق ٣٧٧
(٥) المصدر السابق ٣٧٨
(٦) المصدر السابق ٣٧٧
(٧) المصدر السابق ٤٧٤
(٨) الطبقات ٤٨٧
(٩) المصدر السابق ٢٩٩
(١٠) المصدر السابق ٣٨٩